IJTIHAD JOURNAL
for Islamic and Arabic Studies
ISSNe: 3041-4679
ISSN: 2983-9939

Volume 2 - Issue 3, January - June 2025
مجلد 2 - عدد 3، يناير – يونيو 2025

قراءة الإسلام من الداخل الأوروبي:
نحو خطاب تعددي ومتجدد في سياق عالمي متغير[1]

IJTIHAD CENTER
FOR STUDIES AND TRAINING

الدكتور محمد ظهيري
* سكرتير التحرير في مجلة اجتهاد
* جامعة كومبلوتينسي، مدريد - إسبانيا
mdahiri@ucm.es

DOI: 10.5281/zenodo.15788396

يسعدنا أن نضع بين أيدي الباحثين والقراء الكرام العدد الثالث من "مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية العربية" العلمية المحكمة، التي تسعى منذ انطلاقتها إلى الإسهام في تجديد المعرفة حول الإسلام من داخل السياقات الأوروبية، وإرساء فضاء نقدي وتعددي للحوار والتفكير والبحث العلمي الرصين.

جاء هذا العدد ليواصل خط المجلة في استكشاف قضايا الفكر الإسلامي والعربي، وموقعه في المجتمعات الأوروبية والغربية المعاصرة، من خلال عدسة علمية منفتحة على مختلف الحقول المعرفية، من الدراسات اللغوية والاستشراقية، مرورا بالفقه والفلسفة، والتاريخ، ووصولا إلى

[1] **To cite this article:**

DAHIRI, Mohammed, *Editorial of the Third Issue,* Ijtihad Journal for Islamic and Arabic Studies, Ijtihad Center for Studies and Training, Belgium, Vol. 2, Issue 3, June 2025, 21-24.

محمد ظهيري، **افتتاحية العدد الثالث: قراءة الإسلام من الداخل الأوروبي: نحو خطاب تعددي ومتجدد في سياق عالمي متغير**، مجلة اجتهاد للدراسات الإسلامية والعربية، مركز اجتهاد للدراسات والتكوين، بلجيكا، مج. 2، ع. 3، يونيو 2025، 21-24.

© This research is published under the (CC BY-NC 4.0) license, which permits anyone to download, read, and use it for free, provided that the original author is credited, any modifications are indicated, and it is not used for commercial purposes.

الدراسات القرآنية، وقضايا الحوار الديني والثقافي، والعيش المشترك، وحوار الحضارات، والهجرة والدبلوماسية الموازية.

وقد توصلت المجلة، منذ نشر عددها الأخير، بخمس وعشرين مقالة من جامعات ومراكز أبحاث أوروبية وعربية؛ من الدنمارك، والمغرب، والجزائر، ومصر، وتونس، ثم ألمانيا. وبعد تقييم أولي لهذه البحوث من قبل هيئة التحرير، ثم بعد اخضاعها لتحكيم علمي سري مزدوج، تم قبول سبع مقالات استوفت شروط الجودة العلمية المنصوص عليها في موقع المجلة، بينما تم رفض اثنتي عشرة مقالة، وتعليق ست مقالات تحتاج إلى تعديلات جذرية، سيتم نشرها في الأعداد المقبلة؛ شريطة أن تعاد الى المجلة معدلة ومراجعة داخل الآجال المنصوص عليها.

ويتضمن هذا العدد سبعة بحوث علمية محكمة، إضافة إلى قسم خاص بمراجعات الكتب والإصدارات الحديثة، فضلاً عن زاوية مخصصة لـ "منوعات فكرية"، مما يعكس التزام المجلة بالتنوع المنهجي والموضوعي، وسعيها لفتح مجالات بحث متعددة لفهم الظواهر الدينية والثقافية في السياقات المعاصرة.

البحث الأول، وعنوانه: "موقع اللغة العربية في الدراسات الاستشراقية الألمانية: التشكل والتطور"، استعرض من خلاله الدكتور عبد الملك هيباوي تطور علاقة الاستشراق الألماني باللغة العربية منذ القرن الثاني عشر حتى العصر الحديث، مسلطا الضوء على إسهامات المستشرقين الألمان في تدريس العربية، وتحقيق النصوص، وفهرسة المخطوطات. ويركز المقال على محورية فقه اللغة في مؤسسات الاستشراق الألماني، ويخلص إلى ضرورة قراءة هذا المسار بوعي نقدي لاستشراف آفاقه.

وتضمن البحث الثاني، المعنون: "الدبلوماسية الشعبية للمغاربة المقيمين في الخارج: نماذج في خدمة القضايا الوطنية"، دراسة للدكتور رشيد المدني، تناول من خلالها مفهوم الدبلوماسية الشعبية بوصفها نمطا غير تقليدي من التأثير الدولي. وتستعرض نماذج من المبادرات التي يقودها أفراد الجالية المغربية للترافع عن قضايا وطنهم في المحافل الدولية. وتبرز الدراسة كيف يمكن لهذه المبادرات أن تسهم في تقوية صورة المغرب خارجيا بعيدا عن التأطير الرسمي وعن وصاية مؤسسات الدولة الرسمية.

وأما البحث الثالث، الموسوم بـ: "تواريخ متشابكة: الخطاب الديني والاستعمار الفرنسي الإسباني من خلال عدسة مواطن أمريكي في منطقة الريف بالمغرب"، فيقدم من خلاله، الأستاذ عبد اللطيف لبقادري، قراءة جديدة في كتاب "أمريكي بين الريفيين" للصحفي فنسنت شين، لتفكيك التمثلات الدينية والثقافية لشمال المغرب خلال الاستعمار، وكذا لاستنطاق التاريخ المتشابك مع الخطاب الديني والتصوير الاجتماعي والثقافي إبان الاستعمار الفرنسي الإسباني لمنطقة الريف المغربي (1921-

1926). ويعتمد الباحث مقاربة مزدوجة: تحليل سردي وتأريخي مقارن، وتحليل للخطاب من خلال منهج فوكو، ما يتيح فهماً جديداً لتداخل الدين والسياسة في تلك الحقبة.

أما البحث الرابع، وعنوانه: "حوار الحضارات بين توجهات الكتب المقدسة وإكراهات الواقع: الحوار الإسلامي-المسيحي أنموذجا"، للدكتور سعيد النقشي، سلط الضوء على التوتر القائم بين التوصيات الدينية الواضحة في القرآن والإنجيل بشأن الحوار، من جهة، والتحفظات المجتمعية والسياسية التي تعيق ذلك، من جهة أخرى. وتدعو إلى تجاوز المخاوف التاريخية وتعزيز اللقاءات العلمية والدينية كمدخل إلى التفاهم والسلم.

وحاول البحث الخامس، المعنون: "سؤال القرآنية في علمي المنطق والكلام: مقالة إبرازية لطبيعة التجلي القرآني ومستوياته" للدكتور حمزة فزري، معالجة سؤال "القرآنية" في علاقتها بعلمي المنطق والكلام، من خلال تحليل طبيعة الخطاب القرآني دون الارتهان للمناهج التقليدية أو التراث النقدي اليوناني والإسلامي. ويقوم الباحث، ها هنا، بتحليل مفصل لأصول العلمين، ويقوم مدى انتمائهما إلى المرجعية القرآنية.

فيما البحث السادس، الموسوم بـ: "انحراف القراءة العلمانية للنص القرآني: آيات أحكام تعدد الزوجات عند محمد شحرور أنموذجا"، وهو دراسة نقدية تحليلية، تناول من خلالها الدكتور مصطفى التواتي قراءة المهندس محمد شحرور للنص القرآني بصفته أحد أبرز رموز الاتجاه الحداثي في الفكر الإسلامي المعاصر، مع التركيز على مسألة التعددية الزوجية كنموذج تطبيقي. ويعرض الباحث الخلفيات المعرفية لشحرور، ويحلل نتائجها على مستوى الفهم القرآني، مشيراً إلى مواطن الانحراف المنهجي في تلك المقاربة.

وأما البحث السابع والأخير، وعنوانه: "مسالك النظر الاجتهادي في الفكر الفقهي المالكي ووظائفها في تفعيل مبدأ الوسطية"، فقد أبرز من خلاله الدكتور نبيل طنطاني معالم الوسطية في الفكر الفقهي المالكي، مستجليا حضوره المنهجي في الاجتهاد والفتوى، وذلك من خلال أربعة مسالك رئيسة: الفهم، التأصيل، التقصيد، والتؤيل، موضحا كيف تمكن هذا المنهج من تحقيق توازن بين النص والمقصد في معالجة النوازل. ويخلص الباحث إلى أن اعتماد الوسطية في هذه المسالك الفقهية يشكل مدخلاً سليماً لعملية الاجتهاد، ويسهم في إنتاج فتاوى منضبطة تجمع بين النص والمقصد، وبين الثبات والتجديد.

وفضلا عن هذه المقالات الغنية؛ محتوى ومنهجا، تضمن العدد الثالث من المجلة مراجعتين. الأولى مراجعة نقدية لكتاب "صناعة التطرف في الغرب: تبصرات في الراديكاليات الدينية والسياسة والفردية"، للدكتور التجاني بولعوالي، من إعداد الأستاذ أشرف لعروصي. والثانية، عرض لكتاب "الإسلام في أوروبا: الفضاءات العامة والشبكات المدنية" للباحثين سبيروس أ. سوفوس وروزا

تساغاروسيانو، من طرف الدكتور ميمون داودي. كما تضمن العدد تصديرا لكتاب "الفكر المغربي المعاصر في الفلسفة واللاهوت والمجتمع والثقافة" تحت عنوان "الكتابة بوصفها عرفانا فكريا نقديا" للدكتور محمد حصحاص، قامت بترجمته الأستاذة سارة الهادي.

هذا، إضافة الى أخبار مختلفة عن أنشطة "مركز اجتهاد للدراسات العربية الإسلامية" خلال الستة أشهر الأخيرة، سواء التي نظمها المركز بتعاون مع الوحدات البحثية التابعة له، أو تلك التي نظمها بتعاون مع جامعات ومعاهد بحثية غربية وعربية. وتسعى هذه الزاوية إلى تمكين الباحثين والقراء من تتبع مستجدات الساحة الفكرية والأكاديمية في الغرب والعالمين العربي والاسلامي، خاصة ما يتقاطع مع اهتمامات المجلة ومركز اجتهاد.

وإذ تجدد هيئة التحرير دعوتها إلى كل الباحثات والباحثين ، خاصة من داخل السياقات الأوروبية والغربية أو المهتمين بها، إلى إرسال أبحاثهم العلمية الأصيلة للمساهمة في أعداد المجلة المقبلة، فإننا نذكرهم أن "اجتهاد" هي مجلة محكمة حسب المعايير الأكاديمية الدولية، لذا فهي تلتزم بمعايير التحكيم الأكاديمي الصارم، وبتنوع التخصصات والمقاربات المنهجية، بهدف تعزيز البحث الجاد والمقاربة النقدية المتوازنة حول الدراسات الإسلامية-العربية ليس في العالم العربي الإسلامي فقط، بل وفي السياق الأوروبي والغربي أيضا، وما ينضوي تحتها من قضايا ذات صلة بهذا الحقل المعرفي الشاسع؛ كالدراسات اللاهوتية والدينية، وعلوم الأديان، وعلم الأديان المقارن، وحوار الأديان، وحوار الحضارات، وفقه الأقليات، وعلم الاستشراق، وعلم الاستغراب، والإسلاموفوبيا، وسائر القضايا المتقاطعة مع هذا الحقل العلمي الواسع.

كما ننوه إلى أن جميع البحوث المرشحة للنشر تخضع لتحكيم علمي دقيق، يتم أولاً من قبل هيئة تحرير المجلة في مرحلة التقييم الأولي، ثم يحال المقبول منها إلى تحكيم علمي سري مزدوج ينجز من طرف باحثين متمرسين ومتخصصين في مجالات المقالات المحكمة. وتلتزم مجلتنا باعتماد أرقى المعايير الأكاديمية، وأحدث المؤشرات العلمية المعتمدة لدى المجلات المصنفة ضمن هرم النشر العلمي المحكم.

وفي الختام، تتقدم هيئة تحرير "اجتهاد" بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الباحثات والباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وإلى المحكمين الذين خصصوا من وقتهم وجهدهم ما يضمن جودة الأعمال المنشورة، كما تعبر عن امتنانها لكل من يساند هذا المشروع العلمي الجاد، والواعد، والطموح، ويساهم في ترسيخ رسالته العلمية والأكاديمية.

وحرر بمدينة مجريط-مدريد، بتاريخ 28 يونيو-حزيران 2025